

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الباب الثاني

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف الإمام أبي عبد الله الحاكم

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده

وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي^١ الطهماني^٢، أبو

عبد الله النيسابوري، المعروف بابن البيع ويقال البياع^٣.

البيع - بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه

اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة، واشتهر

بهذه النسبة الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي

النيسابوري المعروف بابن البيع، من أهل نيسابور^٤، يقال له الضبي لأن جدّ جدته عيسى بن

عبد الرحمن بن سليمان الضبي، وهو أمّ جده عيسى، وهي متّويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه

فلذلك يقال له الطهماني^٥.

^١ بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحد، ونسب إليه الحاكم، لأن جدّ جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي.

^٢ بفتح الطاء المهملة، وسكون الهاء، وفتح الميم، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان، وهو أمّ جده عيسى، وهي متّويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه.

^٣ الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ النيسابوري" [مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ] ص. ٥.

^٤ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، "الأنساب" [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ] ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^٥ الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ النيسابوري" [مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ] ص. ٥.

ولقب بالحاكم لتقلد القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في أيام الدولة

السامانية ووزراء أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي، وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع،

وكانوا ينفذونه في الرسائل إلى ملوك بني بُؤيه^٦. ولقب أيضا بالحافظ كما وصفه البيهقي في

سننه، والخطيب في تاريخه، وابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية وغيرهم.

وؤلد -رحمه الله- في صبيحة يوم الإثنين، الثالث من شهر ربيع الأول سنة إحدى

وعشرين وثلاثمائة من الهجرة بنيسابور^٧.



^٦ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" [ط. ٤١ بيروت:

دار الصادر، ١٩٠٠ هـ] ج. ٤، ص. ٢٨١.

^٧ الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ النيسابوري" [مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣ هـ]

ص. ٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: ونشأته، ومذهبه

ونشأ - رحمه الله - في بيت العلم، والصلاح، والورع، كما قال عبد الغافر بن إسماعيل

الفارسي: "وبيته بيت الصّلاح والورع والتّأذين في الإسلام"^٨. وكان لصلاح أبيه وحبه للعلم

ومعرفته بالعلماء تأثير بالغ في نشأته، وقد هيا الله تعالى له أبا وخالا اعتنيا به عناية كبيرة مكنته

أن يأخذ العلم من كبار علماء عصره في صغره. قال الذهبي: "وطلب هذا الشأن في صغره

بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في

سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة"^٩.

وكان الحاكم على المذهب الشافعي لأنه قد درّس على أئمة الشافعية، قال ابن الجزري:

"أتقن الفقه للشافعي"^{١٠}. وألّف الحاكم في فضائل الشافعي، وأخرج له في مستدركه. وهذا دليل

على أن الحاكم مذهب الشافعية، والله أعلم بالقرآن السنة

نمج السلف

^٨ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" [ط. ٢٠٠٥؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ] ج. ٢٨، ص. ١٢٧.

^٩ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "سير أعلام النبلاء" [ط. ٢٠٠٥؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ] ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^{١٠} "غاية النهاية" (١٨٥ / ٢)

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: طلبه للعلم ورحلاته العلمية

بعد النظر في نشأته - رحمه الله - نجد فيه الحرص على التعليم، وأنه بدأ بطلب العلم في

صغره بعناية والده وخاله، وقد جالس علماء بلده، واختصّ بصحبة إمام وقته أبي بكر محمد

بن إسحاق بن أيوب الصبغي، فكان في الخواص عنده والمرموقين^{١١}. وبعد أن سمع الحاكم من

شيوخ بلده نيسابور، كان لزاماً عليه أن يبدأ بالرحلة في أقطار الأرض، للالتقاء بالعلماء ومقابلة

الحفاظ الذين أفنوا أعمارهم في جمع العلم.

وبدأ رحلاته - رحمه الله - إلى العراق والحجاز، وخرسان^{١٢}، وبلاد الجبل^{١٣}، وبلاد ما

وراء النهر^{١٤}، وبلاد خوزستان^{١٥}، كما ذكره السمعاني: "له رحلة إلى العراق والحجاز ومرو وما

وراء النهر"، وقال الخليلي: "وله إلى العراق والحجاز رحلتان"^{١٦}. فإن أشهر رحلات الإمام

الحاكم رحلتان:

رحلته الأولى إلى العراق والحجاز.

^{١١} الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ النيسابوري" [مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ] ص: ٦.

^{١٢} من هذه البلاد التي رحل إليها من بلاد خراسان: طوس، ومرو الشاهجان، وسرخس، ونسا، وأبيورد، وأبزار، ومحمدآبادي، والدماغان. انظر: "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" [ط. ١؛ الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ] ج. ١، ص. ٤٤-٥٠.

^{١٣} المعروفة عند العامة بعراق العجم.

^{١٤} البلاد التي دخلها بما وراء النهر: بخارى، وبيكنند.

^{١٥} بلاد كثيرة بين البصرة وفارس، وأعظم كورها الأهواز.

^{١٦} الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [ط. ١؛ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ] ج. ٣، ص. ٨٥٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa

قد كان أول رحلته إلى العراق سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة وكان عمره آنذاك

إحدى وعشرين سنة. وقد سمع في هذه الرحلة كثيرا من العلماء منهم أبو إسحاق الأصبهاني

القصار، قال عنه الحاكم: حج معنا أبو إسحاق ومعه ابنه أبو سعيد سنة إحدى وأربعين

وثلاثمائة^{١٧}. وفي هذه الرحلة دخل الكوفة كما أخبر بذلك عن نفسه، قال الحاكم: "قد كنتُ

دخلتُ الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين"^{١٨}.

رحلته الثانية -أيضا- إلى العراق والحجاز.

قال الخليلي: "ارتحل إلى العراق والحجاز سنة ثمان وستين في الرحلة الثانية، الذي يبدو

أن هذه الرحلة التي حكاها الخليلي كانت قبل سنة ثمان وستين وثلاثمائة، فقد جاء عن الحاكم

في ترجمة أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد النصراباذي أنه قال عن نفسه: "حججت سنة

سبع وستين وثلاثمائة، وكان معي ابنه إسماعيل، وامراته سريرة، وقد خرجنا لزيارة أبي القاسم،

فنعي إلينا بقرب الحرم، وإذا به مات قبل وصولنا إلى مكة بسبعة أيام"^{١٩}.

^{١٧} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، "الأنساب" [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ] ج. ١٠، ص. ٤٣٣.

^{١٨} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، "معرفة علوم الحديث للحاكم" [ط. ٢؛ بيروت: مجلس دار الكتب العلمية، ١٣٩٧ هـ] ص. ١٩٠.

^{١٩} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، "الأنساب" [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ] ج. ١٣، ص. ١٠٦.

شيوخه

ارتحل الإمام الحاكم أكثر من مرة في تحصيل العلم، وزار المدن التي يكثر فيها العلماء

في زمانه كبغداد ومكة والمدينة. قال الخليلي: "روى عن من عاش بعده لسعة علمه" ٢٠. فمن

هنا يتبين سعة علمه رحمه الله، وكثرة شيوخه، ومن أهم شيوخه أبوه الذي أثر حياته بالعلم،

وكان أبوه قد رأى الإمام مسلما صاحب "الصحيح" ٢١. ومن أشهر شيوخه الذين أكثر الرواية

عنهم في كتابه "المستدرک" أو كان لهم أثر في حياته العلمية ٢٢:

١. أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر الصبغي (ت ٣٤٢ هـ).

٢. أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي (٣٤٦ هـ).

٣. إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصياد الرازي.

٤. إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراي (ت ٣٤٧ هـ).

٥. الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الحافظ النيسابوري، الفقيه الشافعي (ت ٣٤٩ هـ).

٦. علي بن حمشاذ - واسمه محمد - بن سختويه بن نصر بن مهرويه العدل (ت ٣٣٨ هـ).

٢٠ الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [ط. ١؛ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ] ج. ٣، ص. ٨٥١.

٢١ المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي، "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" [ط. ١؛ الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢ هـ] ج. ١، ص. ٣١.

٢٢ عايش بن عليته بن معلا الصاعدي، "المستدرک على الصحيحين للإمام الحاكم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (قل اللهم إني أسألك الطيبات) من كتاب الدعاء إلى نهاية حديث النبي صلى الله عليه وسلم (تصلين فلا تفعيدين) من كتاب الجهاد"، [رسالة الدكتوراه: جامعة أم القرى]، ص. ٥٤.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٢٥

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mengesampingkan STDI Imam Syafi'i Jember.

٧. علي بن محمد بن محمد بن عقبة أبو الحسن الشيباني (ت ٣٤٣ هـ)

٨. القاسم بن القاسم بن مهدي أبو العباس السيارى (ت ٣٤٢ هـ).

٩. محمد بن صالح بن هانئ بن زيد أبو جعفر الوراق (ت ٣٤٠ هـ).

١٠. محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار (ت ٣٣٩ هـ).

تلاميذه^{٢٣}

ومن أشهر تلاميذه، فيما يلي:

أولاً: شيوخه الذين رووا عنه، منهم:

١. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار ابن عبد الله، أبو

الحسن البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ).

٢. محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر القفال الشاشي (ت ٣٦٥ هـ).

٣. محمد بن المظفر بن موسى، أبو الحسين البغدادي (ت ٣٧٩ هـ).

ثانياً: تلامذته الذين رووا عنه، ومنهم:

١. أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي، أبو بكر الخسروجدي (٤٥٨ هـ).

(هـ).

^{٢٣} جميلة بنت منيع بن عنية الله الحربي، "المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم من حديث رقم ٩٧٤ إلى نهاية الحديث رقم ١٤٦٤ نهاية التكبير على الجنائز"، [رسالة الدكتوراه: جامعة أم القرى]، م. ١٠، ص. ٧٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa

٤٤٦ . الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل بن جعفر بن محمد الخليلي (ت ٤٤٦ هـ)

(هـ).

٣ . عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، أبو القاسم القشيري النيسابوري

(ت ٤٦٥ هـ).

٤ . محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢ هـ).

٥ . عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي الحافظ، أبو ذر (ت ٤٣٤ هـ).

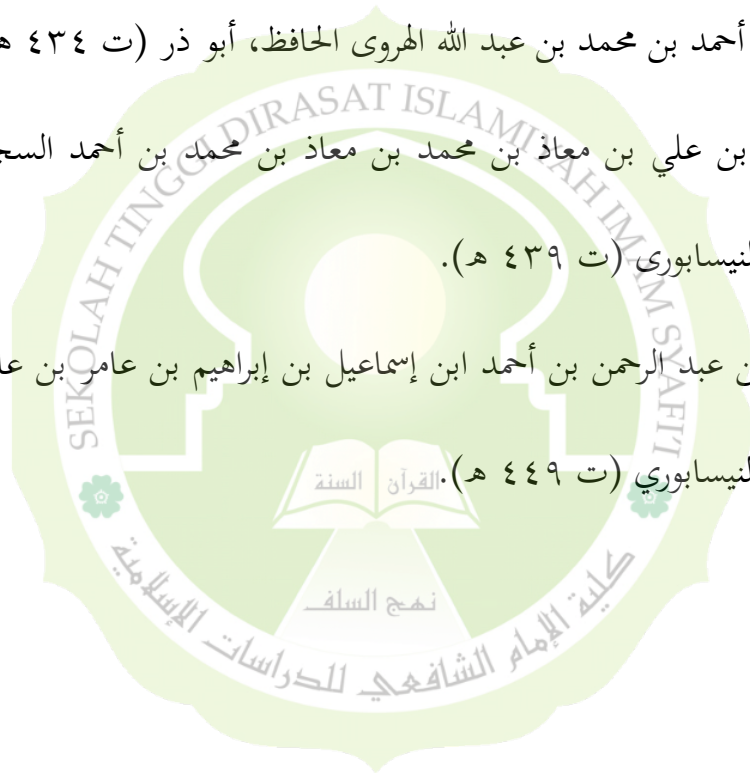
٦ . مسعود بن علي بن معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أحمد السجزي أبو سعد

الوكيل النيسابوري (ت ٤٣٩ هـ).

٧ . إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عابد أبو عثمان

الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩ هـ). القرآن السنة

نمج السلف



المبحث الرابع: عقيدته

أهم - رحمه الله - مع أنه من أئمة أهل الحديث بتهم عقيدة باطلة، وقد نسبه بعضهم

إلى الأشاعرة^{٢٤}، ونسبه أيضا إلى كرامى المذهب^{٢٥}، ونسبه أيضا إلى الرضى الغالى، ونسبه

آخرون إلى التشيع.

الأول: قولهم أنه أشعري

قال ابن عساكر: "ذكر بعض الطبقة الثانية وهم أصحاب أصحابه ممن سلك مسلكه في

الأصول وتأدب بأدابه... وذكر منهم أبا عبد الله الحاكم^{٢٦}. وقال: السبكي: "ثم نظرنا مشايخه

الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة

في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغى والأستاذ أبي بكر بن فورك

والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم

في أصول الديانات وما يجري مجراها، ثم نظرنا تراجم أهل السنة في تاريخه فوجدناه يعطيهم

حقوقهم من الإعظام والثناء مع ما ينتحلون... الخ^{٢٧}.

^{٢٤} الأشاعرة في الأصل نسبة إلى أبي الحسن الأشعري، ظهر بالبصرة وكان أول أمره على مذهب المعتزلة ثم تركه واستقل عنهم، ولقد أصبح

الانتساب إلى الأشعري هو ما عليه أكثر الناس في البلدان الإسلامية. انظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها،

ج. ٣، ص. ١٢٥.

^{٢٥} الكرامية: أصحاب محمد بن كرام، وهم الذين يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب.

^{٢٦} ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" [ط. ٣؛

بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ] ص. ٢٠٧.

^{٢٧} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [ط. ٢؛ بيروت: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣

هـ] ج. ٤، ص. ١٦٢.

وأجيب على ذلك، ومما يستدل على أن عقيدته من أهل السنة روايته لقول ابن خزيمة

في استواء الله تعالى على العرش. قال الحاكم عند كلامه على الإمام ابن خزيمة: "وأنا أذكر في

هذا الموضوع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام فقهاء عصره، أبو العباس بن سريج ما يُستدل

به على كثير من علومه...." وقال: سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: سمعت أبا بكر محمد

بن إسحاق بن خزيمة يقول: "من لم يقرّ بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته،

فهو كافر بربه يُستتاب، فإن تاب، وإلا ضُربت عنقه"^{٢٨}.

لذلك لو كان الحاكم أشعريا لم يقرّ أن الله قد استوى على عرشه، فالأشعرية هم

ينكرون استواء الله على عرشه فوق سبع سماواته. وهذا دليل على أن عقيدته توافق عقيدة السلف

الصالح أصحاب الحديث.

الثاني: قولهم أنه كرامي المذهب

قال الذهبي في ترجمة إسحاق بن محمّشاد، شيخ الكرامية ورأسهم بنيسابور، وأطنب

الحاكم في وصفه، مما يدلّ على أنّه من الكرامية، كما عظم في تاريخه: محمد بن كرام^{٢٩}. وقال

أيضا: "الحاكم يميل إلى الكرامية"^{٣٠}.

^{٢٨} البيروتي، مازن بن عبد الرحمن، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)" [ط. ٢؛ بيروت: مجلس دار البشائر الإسلامية، ١١٤٢٧ هـ] ص.

٦١. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه.

^{٢٩} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قانماز، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" [ط. الثانية؛ بيروت:

دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ] ج. ٢٧، ص. ٦٠-٦١.

^{٣٠} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قانماز، "سير أعلام النبلاء" [ط. الثالثة؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]

ج. ١٣، ص. ٢٩٩.

وأجيب على ذلك، أما مدح الحاكم لشيخ الكرامية، فلا يمكن أن يكون دليلاً لاثامه

بميل إلى الكرامية، وخاصة أنه كان من الزهاد، فمدحه من جهة زهده وعبادته^{٣١}. وقال أحمد

بن فارس السلوم ردًا على ذلك: "كلا، ما الحاكم بكرامي ولا هو يميل إليهم، ولكنهم اتفقوا مع

أهل السنة في أصل الإثبات، ثم هم غلوا في ذلك حتى انتهوا إلى التشبيه والتجسيم فيما قيل

واعتمد أهل السنة ومنهم الحاكم وابن قتيبة^{٣٢}.

الثالث: قولهم أنه رافضي وشيعي

أول من نسبه إلى التشيع تلميذه أبو ذر الهروي، أنه روى حديث الطير^{٣٣}، ثم تبعه

الخطيب: "كان ابن البيع يميل إلى التشيع"^{٣٤}. وقال ابن الجزري: "كان شيعيا مع حبه للشيخين

رضي الله عنهما"^{٣٥}.

^{٣١} جميلة بنت منيع بن عنبة الله الحربي، "المستدرک علی الصحیحین للإمام الحاكم من حدیث رقم ٩٧٤ إلى نهاية الحدیث رقم ١٤٦٤ نهاية التکبیر علی الجنازات"، [رسالة الدكتوراه: جامعة أم القرى]، المجلد الأول، ص. ٤٠.

^{٣٢} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي، "المدخل معرفة كتاب الإكليل" تحقيق أحمد بن فارس السلوم [ط. الثانية؛ بيروت: مجلس دار الكتب العلمية، ١٣٩٧ هـ] ص. ٢٣.

^{٣٣} عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوي، فقال: «اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» قال: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «افتح» فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما حبستك علي» فقال: إن هذه آخر ثلاث كزات يردي أنس يزعم أنك على حاجة، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» فقلت: يا رسول الله، سبغت دعائك، فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله: «إن الرجل قد يحب قومه» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه

^{٣٤} الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد" [ط. ٤١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ] ج. ٣، ص. ٩٤.

^{٣٥} ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد، "غاية النهاية في طبقات القراء" [مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١ هـ] ج. ٢، ص. ٣٥٨.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٣٠

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa

قال الذهبي: "أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل

حال فهو شيعي لا رافضي^{٣٦}. قال ابن طاهر: "أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي،

عن أبي عبد الله الحاكم فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث. وردّ الذهبي عليه قلت: كلا ليس

هو رافضيا، بلى يتشيع^{٣٧}.

فظهر -لنا- من خلال هذه الأقوال أن الحاكم كان فيه قليل من التشيع وأما اتهامه

بالرفض فهو مردود، كما ردّه الذهبي عليهم. وإذا سلمنا له بالتشيع فهناك كثير من أئمة الحديث

وُصِفوا به، ومع ذلك لا يضرّ بمروياتهم إن لم يكونوا من الدعاة إليه، والحاكم لم يكن منهم، والله

أعلم.



^{٣٦} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتماز، "تذكرة الحفاظ" [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ]

ج. ٣، ص. ١٦٥-١٦٦.

^{٣٧} المصدر السابق: ج. ١٧، ص. ١٧٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه.

اتفق أئمة النقاد على ثقة الحاكم، وجلالة منزلته، وقد قدمه الدارقطني على ابن منده، وقال: ابن البيع أتقن حفظاً. وقال الخليلي: "عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه، وهو ثقة واسع العلم"^{٣٨}. وقال ابن الصلاح: "الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه"^{٣٩}.

وقال ابن خلكان: "إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالماً عارفاً واسع العلم"^{٤٠}.

وقال الخطيب البغدادي: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ"^{٤١}. وقال السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم"^{٤٢}.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: "إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه، وقرأ على قراء زمانه"^{٤٣}.

^{٣٨} الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [ط. ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ] ج. ٣، ص. ٨٥١.

^{٣٩} ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، "طبقات الفقهاء الشافعية" [ط. الأولى؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢ م] جزء: ١، ص. ١٩٨.

^{٤٠} ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" [ط. ١، بيروت: دار الصادر، ١٩٠٠ هـ] جزء: ٤، ص. ٢٨٠.

^{٤١} الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد وذيوله" [ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ] ج. ٣، ص. ٩٣.

^{٤٢} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، "الأنساب" [ط. ١، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ] ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^{٤٣} المصدر السابق: ج. ٢، ص. ٤٠٠.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٣٢

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال السبكي: "كان إماماً جليلاً وحافظاً حفيظاً اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره"^{٤٤}.

قدره"^{٤٤}.

وقال أبو حازم: "تفرد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا هذا من غير أن يقابله أحد

بالحجاز والشام والعراقين"^{٤٥} والجبال والري وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وما وراء النهر"^{٤٦}.



^{٤٤} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [ط. ٢، بيروت: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ] ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٤٥} الكوفة والبصرة

^{٤٦} ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" [ط. ٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ] ص. ٢٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: مؤلفاته

إن الحاكم قد صنّف كتابا كثيرا، ومن أشهر مؤلفاته مرتبة على الحروف الهجائية:

١. الأربعين^{٤٧}

٢. الأسماء والكنى^{٤٨}

٣. الإكليل في دلائل النبوة^{٤٩}

٤. أمالي العشيات^{٥٠}

٥. المستدرک على الصحيحين^{٥١}

٦. وتاريخ نيسابور^{٥٢}

٧. تخریج الصحيحين^{٥٣}

٨. تراجم الشيوخ^{٥٤}



^{٤٧} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [ط. ٢؛ بيروت: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ] ج. ٤، ص. ١٦٧.

^{٤٨} حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" [ط. ٢؛ إسطنبول: وكالة المعارف، ١٣٦٠-١٣٦٢ هـ] ج. ٢، ص. ١٣٩١.

^{٤٩} ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" [ط. ٣؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ] ص. ٢٢٨.

^{٥٠} المصدر السابق.

^{٥١} مطبوع

^{٥٢} مطبوع

^{٥٣} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قُأْماز، "تذكرة الحفاظ" [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ] ج. ٣، ص. ١٦٤.

^{٥٤} ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" [ط. ٣؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ] ص. ٢٢٨.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٩. تراجم المسند على شرط الصحيحين

١٠. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم^{٥٦}

١١. ما تفرد بإخراجه كل واحد من الإمامين^{٥٧}

١٢. التلخيص^{٥٨}

١٣. كتاب الدعاء^{٥٩}

١٤. سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني^{٦٠}

١٥. سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم^{٦١}

١٦. علل الحديث^{٦٢}

١٧. فضائل الشافعي^{٦٣}

١٨. فوائد الخراسانيين^{٦٤}



^{٥٥} المصدر السابق

^{٥٦} الزكلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، "الأعلام" [ط. ١٥؛ بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م] ج. ٦، ص.

٢٢٧.

^{٥٧} المصدر السابق

^{٥٨} المصدر السابق

^{٥٩} الروداني، محمد بن محمد بن سليمان المغربي، "صلة الخلف بموصول السلف" [ط. ٣؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨ هـ]، ص.

٢٣٤.

^{٦٠} مطبوع

^{٦١} مطبوع

^{٦٢} ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري" [ط. ٣؛

بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ] ص. ٢٢٨.

^{٦٣} المصدر السابق

^{٦٤} المصدر السابق، انظر: تبيين كذب المفتري ص: ٢٢٨.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١٩. فوائد الشيوخ^{٤٥}

٢٠. فوائد النسخ^{٦٦}

٢١. المدخل إلى علم الصحيح^{٦٧}

٢٢. المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل^{٦٨}



^{٦٥} حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" [ط. ٢، إسطنبول: وكالة المعارف، ١٣٦٠-١٣٦٢

هـ] ج. ٢، ص. ١٢٩٨.

^{٦٦} المصدر السابق، انظر: تبين كذب المفتري ص: ٢٢٨.

^{٦٧} وهو مطبوع

^{٦٨} وهو مطبوع

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السابع: وفاته رحمه الله.

اختلف بعض العلماء في سنة وفاته، وقال الخليلي: "توفي الإمام الحاكم رحمه الله في يوم الثلاثاء شهر صفر سنة خمس وأربعمائة من الهجرة"^{٦٩}. وقال الذهبي والسبكي: "أنه توفي سنة ثلاث وأربعمائة، والصواب أن سنة وفاته كانت خمس وأربعمائة من الهجرة، وكان عمره يوم وفاته ٨٤ عاماً"، والله أعلم.

وسبب وفاته رحمه الله ما روى أبو موسى المدني: "أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل، وخرج، وقال: آه. وقبضت روحه وهو مُتَزَّرٌ لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري"^{٧٠}.



^{٦٩} الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [ط. ١١؛ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ] ج. ٣، ص. ٨٥٢.

^{٧٠} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز، "سير أعلام النبلاء" [ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ] ج. ١٧، ص. ١٧٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mengizinkan STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك على الصحيحين

المبحث الأول: تسمية الكتاب، وسبب تأليفه، ونسبته إلى المصنف.

ورد اسم هذا الكتاب في المصنفات التي ترجمت للحاكم باسم "المستدرك على الصحيحين"، وهو مأخوذ التسمية من كلام الحاكم نفسه إذ قال: (فذكرت ما انتهى إليّ من علة هذا الحديث تعجباً لا محتجاً به في "المستدرك على الصحيحين"). وذكره -أيضاً- ابن عساکر، وابن الصلاح، والسبكي، وابن خلكان، وابن كثير، والجزري في كتبهم. وسماه أبو سعد الماليني: المستدرك على الشيخين^{٧١}، وسماه الذهبي: مستدرك الصحيحين^{٧٢}.

وورد اسم الكتاب في المخطوطات منها "المستدرك على الصحيحين" و"المستدرك الجامع الصحيح على شرط الإمامين محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري أو واحد منهما مما لم يخرجاه"^{٧٣} و"المستدرك"، و"الجامع الصحيح المستدرك"^{٧٣}.

وسبب تأليفه.

سبب تصنيف الحاكم لكتاب المستدرك هو أنه في عصره قد ظهرت جماعة من المبتدعة يقولون إن جميع ما يصح من الأحاديث لا يبلغ عشرة آلاف حديثٍ والباقي كله سقيم لا يصح

^{٧١} الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله، "الوافي بالوفيات" [ط. ٣؛ بيروت: إحياء التراث، ١٤٢٠ هـ] ج. ٣، ص. ٢٦٠.
^{٧٢} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "سير أعلام النبلاء" [ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ] ج. ١٧، ص. ١٧٠.

^{٧٣} "المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم من حديث رقم ٩٧٤ إلى نهاية الحديث رقم ١٤٦٤ نهاية التكبير على الجنائز"، كتبه جميلة بنت منيع بن عنية الله الحربي [رسالة الدكتوراه: جامعة أم القرى]، م. ١، ص. ٩٢.

فردّ عليهم وجمع كتاب المستدرک، كما ذكر الحاكم في مقدمته كتابه: "وقد نبغ في عصرنا هذا

جماعة من المبتدعة يَشْمَتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة

آلاف حديث، وهذه المسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أقل وأكثر منه كلها سقيمة غير

صحيحة وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على

الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى

إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمه الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد خرج جماعة من علماء

عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجها، وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما

في «المدخل إلى الصحيح» بما رضىه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها

ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة

فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما

قصده، وهو حسبي ونعم الوكيل" ٧٤.

نسبته إلى المصنف

لقد صرح تلامذته بنسبة الكتاب له رحمه الله، وكثيرا ما يصرح الإمام البيهقي في سننه

الكبرى حيث قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرک ثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب.... إلخ ٧٥.

٧٤ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، "المستدرک على الصحيحين" [ط. ١؛ بيروت: دار

الكتب العلمية، ١٤١١ هـ] ص. ١.

٧٥ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، "المستدرک على الصحيحين" [ط. ٣؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ]، ج. ٢،

ص. ٤٠٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

من مناهج الإمام الحاكم في كتابه، ما يلي:

١. قدّم الإمام الحاكم كتابه بالمقدمة وسبب تأليفه.
٢. ورّتب كتابه على ترتيب الجوامع منتهجاً بذلك نهج من سبقه من الأئمة.
٣. ورّتب على الأبواب الفقهية كما فعل الشيخان.
٤. وبدأ الكتاب بذكر "كتاب الإيمان" وختمها بـ "كتاب الأهل".
٥. وقد يختصر الأحاديث أو يذكرها بنحوها أو بمعناها.
٦. أن يكون إسناد الحديث الذي يخرج الحاكم محتجاً برواته في الصحيحين أو أحدهما، إذا كان ذلك على صورة الاجتماع وسالماً من العلل.
٧. أن يكون إسناد الحديث قد أخرجاً لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعليق. كلية الإمام الشافعيّ في الدراسات الإسلامية
نهج السلف
٨. وربما كرر نصاً في موضعين أو أكثر من الكتاب بنفس السند أو بسند آخر ولكن هذا مردّه إلى ما وُضع النص تحتته من التراجم.
٩. إذا كان بالسند وجه من وجوه الضعف فذكر الحاكم النص بسند ثم يُعقبه بسند آخر أو أكثر من سند.
١٠. ذكر المتابعات والشواهد في نفس الحديث بعد إتمام الحديث.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: ثناء العلماء على المستدرك

قال ابن كثير: "في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة، فيه الصحيح المستدرك، وهو

قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم وفيه الحسن

والضعيف والموضوع أيضاً^{٧٦}.

وقال ابن الصلاح: "فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير،

يشتمل مما فاتهما (الشيخان) على شيء كثير، وإن يكون عليه في بضعه مقال يصوف له منه

صحيح كثير^{٧٧}.

وقال السيوطي: "واعتنى الحافظ أبو عبد الله (الحاكم) في المستدرك (بضبط الزائد

عليهما) مما هو على شرطهما أو شرط أحدهما، أو صحيح، وإن لم يوجد شرط أحدهما، معبرا

عن الأول بقوله: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، أو على شرط البخاري أو مسلم،

وعن الثاني بقوله: هذا حديث صحيح الإسناد، وربما أورد فيه ما هو في الصحيحين، وربما

أورد فيه ما لم يصح عنده منبها على ذلك، (وهو متساهل) في التصحيح. قال النووي: اتفق

الحفاظ على أن تلميذه البيهقي أشد تحريماً منه، وقد لخص الذهبي مستدركه، وتعقب كثيراً منه

بالضعف والنكارة، وجمع جزءاً فيه الأحاديث التي فيه وهي موضوعة، فذكر نحو مائة حديث.

وقال شيخ الإسلام -ابن حجر-: "وإنما وقع للحاكم التساهل لأنه سؤد الكتاب ليُنقّحه

^{٧٦} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي، "الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث" [ط. ٢؛ بيروت: دار

الكتب العلمية] ص. ٢٩.

^{٧٧} ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ج. ١، ص. ٢٠.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٤١

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa

فأعجلته المنية، قال: وقد وجدت في قريب نصف الجزء الثاني من بحرثة من المستدرك:

إلى هنا انتهى إملاء الحاكم، قال: "وما عدا ذلك من الكتاب لا يؤخذ عنه إلا بطريق الإجازة،

فمن أكبر أصحابه وأكثر الناس له ملازمةً البيهقي، وهو إذا ساق عنه من غير المملي شيئاً لا

يذكره إلا بالإجازة، قال: والتساهل في القدر المملّى قليل جداً بالنسبة إلى ما بعده. قال البدر

بن جماعة: "والصواب أنه يُتَّبَعُ ويُحْكَمُ عليه بما يليق بحاله من الحسن أو الصحة أو

الضعف"^{٧٨}.



^{٧٨} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي" [دار طيبة، ١٤٢٤ هـ]، ج. ١، ص. ١١٢-١١٣.

المبحث الرابع: عناية العلماء بالمستدرك

لقد تنوعت عناية العلماء بالمستدرك من المتقدمين والمعاصرين، فمنهم من اختصر

المستدرك، ومنهم من انتقد بالمستدرك، ومنهم من تكلم عن الرجال، وبعض المصنفات حول

المستدرك، فيما يلي^{٧٩}:

١. الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من المستدرك للحاكم، لمحمد بن أحمد بن عبد

الهادي (ت ٧٤٤ هـ).

٢. تلخيص المستدرك، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

٣. والمستدرك على مستدرك الحاكم، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

٤. تلخيص التلخيص، لابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ).

٥. والنكت اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحاكم

النيسابوري،^{٨٠} لابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ).

٦. المستخرج على مستدرك الحاكم، للعراقي (ت ٨٠٦ هـ).

٧. تعليق على المستدرك، لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ).

٨. توضيح المدرك في تصحيح المستدرك، للسيوطي (ت ٩١١ هـ).

٩. رجال الحاكم في المستدرك، للشيخ مقبل الوداعي (ت ١٤٢٣ هـ).

^{٧٩} جميلة بنت منيع بن عنية الله الحربي، "المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم من حديث رقم ٩٧٤ إلى نهاية الحديث رقم ١٤٦٤

نهایة التكمیل علی الجنائز"، [رسالة الدكتوراه: جامعة أم القرى]، م. ١٠، ص. ١١٢.

^{٨٠} محفوظ بمكتبة المركزية بالمملكة العربية السعودية، الرياض.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa

10. الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، لأبي الطيب نايف بن صلاح المنصوري.

11. بغية الحازم في فهرسة مستدرك الحاكم، للألباني.

12. تصحيح أحاديث المستدرك بين الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي، لعزیز رشید الدانی.

13. تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم، لرمضان أحمد علي محمد.

14. الإنتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه، لمحمد بن محمود بن إبراهيم

عطية.

15. زوائد المستدرك على الكتب الستة، لعبد السلام علوش.



1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: قصد الحاكم بشرط الشيخين

قال الحاكم رحمه الله في مقدمة كتابه: "..... أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها؛ إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما. وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته". وقول الحاكم رحمه الله هذا يحتمل على قولين:

الأول: أن المراد بالراوي أن يكون العينية بأن يكونا قد أخرجاه أو أحدهما، قال ابن الصلاح: "أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجاه عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما"^{٨١}. ونقل العراقي كلام النووي قال: "إنَّ المرادَ بقولهم: على شرطيهما أن يكونَ رجالٌ إسنادهُ في كتابيهما؛ لأنَّه ليس لهما شرطٌ في كتابيهما، ولا في غيرهما. وقد أخذ هذا من ابن الصلاح، فإنه لما ذكر كتاب "المستدرک للحاکم"، قال: (إنه أودعه ما رآه على شرط الشيخين، وقد أخرجاه عن رواته في كتابيهما) إلى آخر كلامه. وعلى هذا عملُ ابن دقيق العيد، فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري

^{٨١} ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث" [ط. ١؛ سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ]، ص. ٢٢.

مثلاً، ثم يعترض عليه بان فيه فلانا، ولم يخرج له البخاري. وكذلك فعل الذهبي في "مختصر

المستدرک"^{٨٢}. وهذا قول ابن الصلاح، والنووي، وابن دقيق العيد، مغلطي، والذهبي، وابن

حجر -رحمهم الله-.

الثاني: وأن المراد بالراوي أن يكون ثقة، ولا يشترط العينية بأن يخرج له، وهذا قول العراقي

وتعقب القول الأول "ليس ذلك منهم بجيد؛ فإن الحاكم صرح في خطبة "المستدرک" بخلاف

ما فهموه عنه، فقال: وأنا أستعين الله تعالى على إخراج أحاديث رواها ثقات قد احتج بمثلها

الشيخان أو أحدهما. فقله "بمثلها" أي بمثل رواها في الصفات من حيث العدالة والضبط، لا

بهم أنفسهم^{٨٣}.

ورجح ابن حجر القول الأول وخطأ شيخه العراقي، فقال: "ما اعترض به شيخنا على

ابن دقيق العيد والذهبي ليس بجيد؛ لأن الحاكم استعمل لفظة (مثل) في أعم من الحقيقة والمجاز

في الأسانيد والمتون، دل على ذلك صنيعه، فإنه تارة يقول: على شرطهما، وتارة على شرط

البخاري، وتارة على شرط مسلم، وتارة صحيح الإسناد ولا يعزوه لأحدهما. وأيضاً فلو قصد

بكلمة (مثل) معناها الحقيقي حتى يكون المراد، واحتج بغيرها ممن فيهم من الصفات مثل ما

في الرواة الذين خرج عنهم، لم يقل قط: على شرط البخاري، فإن شرط مسلم دونه، فما كان

^{٨٢} العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، "شرح التبصرة والتذكرة" [ط. ١؛ بيروت:

دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ]، ج. ١ ص. ١٢٨.

^{٨٣} الصبيحي، أبو أنس إبراهيم بن سعيد، "النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد" [ط. ١؛ الرياض: دار طيبة، ١٤٣١ هـ]، ج. ٢،

ص. ٢٩٢.

على شرطه فهو على شرطهما؛ لأنه حوى شرط مسلم و زاد في توضيح ذلك قوله - في باب

التوبة - لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لا تُنزع الرحمة إلا من

شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد "وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو

النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين".

فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين

ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره^{٨٤}.

وهذه أمثلة من المستدرك على ترجيح القول الأول:

١. حديث رقم ٦، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أذْنَبَ الْعَبْدُ نُكْتًا فِي قَلْبِهِ

نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ... الحديث. هذا حديث صحيح لم يُجْرَجْ في الصحيحين وقد احتج مسلم

بأحاديث القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح.

٢. حديث رقم ١٠، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى

وَسَبْعِينَ فِرْقَةً... الحديث. وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي

هريرة واتفقا جميعا على الاحتجاج بالفضل بن موسى وهو ثقة.

^{٨٤} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي" [دار طيبة، ١٤٢٤ هـ]، ج. ١، ص. ١٣٨.

^{٨٥} ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، "النكت على كتاب ابن الصلاح" [ط. ١؛ المدينة المنورة: عمادة

البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ]، ج. ١، ص. ٣٢٠.

٣. حديث رقم ٦٣، قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم {إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا}

[النساء: ٥٨]... الحديث. هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بحملة

بن عمران وأبي يونس، والباقون متفق عليهم، ولهذا الحديث شاهد على شرط مسلم.

٤. حديث رقم ٣١٨، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ

الْوَدَاعِ... فذكر الحديث. وقد احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأبي أويس،

وسائر رواته متفق عليهم.

٥. حديث رقم ٣٢٩، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوصيكم بتقوى الله والسمع

والطاعة وإن أمر عليكم عبد حبشي. وقد احتج البخاري بعبد الرحمن بن عمرو، وثور

بن يزيد^{٨٦}.

والخلاصة أن الجمهور يرون أن المراد بالراوي يكون عين الراوي الذي أخرج له ولا مثله

في صفات الراوي كما رجحه العراقي، والله أعلم.

^{٨٦} عبد العزيز بن عبد المحسن الحبيب، "المستدرک علی الصحیحین للإمام الحاکم دراسة وتحقیق من حدیث رقم ٦٨٦٤ ذکر أم المؤمنین صفیة بنت حبیب رضی الله عنها إل الحدیث رقم ٧٣٥٥ "الرحم شجنة من الله" نهاية آخر باب أحاديث صلة الرحم"، [رسالة الدكتوراه: جامعة أم القرى]، ص. ٦٨.